وقتل الحسين وما بعدها الا نافيا ما ذكرته في هذا الكتاب لان هذا
البيان الحق الذي يجب اعتقاده من جلالة الصحابة وبرايتهم من
كل نقص بخلاف ما يفعله الوعاظ الواعظ الجهلة فانهم ياتون بما
الكاذبة الموضوعة ونحوها ولا يبينون للعامة الحق الذي
يجب اعتقاده فيوقعون العامة في بغض الصحابة وتنقيصهم
بخلاف ما ذكرناه فانه لغاية اجلالهم وتنزيههم هذا وقد يترعم
يزيد لسوء ما فعل واجابة دعوة ابيه فانه لما عهد اليه
فخطب وقال اللهم ان كنت انما عهدت ليزيد لما رايت من فعله
ما املته واعنه وان كنت انما حملني حب الوالد لولده وانه ليس
لما صنعت به اهلا فاقبضه قبل ان يبلغ ذلك فكان كذلك لان
ولايته كانت سنة ستين ومات سنة اربع وستين لكن عن ولد شاب
صالح عهد اليه فاستمر مريضا الى ان مات ولم يخرج الى الناس ولا
صلى بهم ولا ادخل نفسه في شي من الامور وكانت مدة خلافته
اربعين يوما وقيل شهرين وقيل ثلاثة اشهر ومات عن احدى
وعشرين سنة وقيل عشرين ومن صلاحه الظاهر انه لما ولي صعد
المنبر فقال ان هذه الخلافة حبل الله وان جدي معاوية نازع
الامر اهله ومن هو احق به منه علي بن ابي طالب وركب بكم
ما تعلمون حتى اتته منيته فصار في قبره رهينا بذنوبه ثم قلد
ابي الامر وكان غير اهل له ونازع ابن بنت رسول الله صلى الله عليه

وكم

ينكر عليهم قال بعض الحفاظ الفقهاء من المتاخرين وهذا اصل
حسن للتهنئة بالعيد والعام والشهر انتهى وهو كما قال فان عمر
بن عبد العزيز كان من اوعية العلم والدين وائمة الهدى والحق
كما يعلم ذلك من طالع مناقبه الجليلة ومآثره العلية واخلاقه
النجيبة البينة وقد استوفى كثيرا منها ابو نعيم وابن عساكر و
غيرهما ولولا خوف الاطالة والانتشار لذكرت منها غررا استكثرة
لكن فيما اشرت اليه كفاية وانجم هذا الكتاب بحكاية
جليلة نفيسة فيها فوائد غريبة وهي ان ابا نعيم اخرج بسند صحيح
عن رياح بن عبيدة قال خرج عمر بن عبد العزيز الى الصلاة وشيخ يتوكا
على يده فقلت في نفسي ان هذا الشيخ جاف فلما صلى ودخل لحقته فقلت
اصلح الله الامير من الشيخ الذي كان يتوكا على يدك قال يا رياح
رايته قلت نعم قال ما احسبك الا رجلا صالحا ذاك اخي الخضر اتاني
فاعلمني اني سالي امر هذه الامة واني ساعدل فيها رحمه الله
ورضي عنه وانا اسال الله المنان الوهاب ان يلحقني بعباده الصالحين
واوليائه العارفين واحبائه المقربين وان يمنني عليهم
ويحشرني في زمرتهم فانه يديم لي خدمة جناب آل البيت وصحبه ومن
على برضاه وحبه ويجعلني من الهادين المهديين ائمة اهل السنة و
الجماعة العلماء الحكماء السادة القادة العاملين انه اكرم كريم
وارحم رحيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)